



أكاديمية دراسات اللاجئين

برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية

قسم الأبحاث والدراسات

# الأبحاث الصهيونية ودورها في صناعة القرار

إعداد: م. إسلام شحادة خليل العالول

إشراف: د. إبراهيم العرعرأوي

قدمت هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على دبلوم الدراسات

الفلسطينية لعام: 2016/2015

2016/3/23

## شكر وتقدير

أقدم بخالص شكري وامتناني إلى أكاديمية دراسات اللاجئين وبخاصة مشرف بحثي

د. ابراهيم عرعر اوي على دعمهم لي لكتابة واستكمال هذا البحث.

وأقدم أيضا ببالغ الشكر والعرفان للدكتور ناجي البطة الخبير في الشأن الصهيوني

على مساعدته لي في هذا البحث.

## المحتويات

2	المحتويات
4	الملخص
5	المقدمة
6	الباب الأول: نشأة مراكز الأبحاث والدراسات وتعريفها
6	الفصل الأول: تعريف مراكز الأبحاث والدراسات
8	الفصل الثاني: نشأة مراكز الأبحاث والدراسات
9	الباب الثاني: الصهيونية وانطلاق الأبحاث
11	الباب الثالث: تصنيفات مراكز الأبحاث ودورها في عملية التنمية لكل قطاعات دولة الاحتلال الصهيوني
12	الفصل الأول: مراكز الأبحاث التابعة لأجهزة الاستخبارات والحكومة الصهيونية
13	المبحث الأول: المراكز البحثية الحكومية في دولة الاحتلال
14	المبحث الثاني: المراكز التابعة للأجهزة الاستخبارية الصهيونية
17	الفصل الثاني: مراكز الأبحاث في الجامعات الإسرائيلية
17	المبحث الأول: مراكز الأبحاث في الجامعة العبرية
19	المبحث الثاني: مراكز الأبحاث في جامعة تل أبيب

21	المبحث الثالث: مراكز الأبحاث في جامعة بار إيلان	
22	الفصل الثالث: مراكز الأبحاث والفكر الخاصة بالأحزاب في دولة الاحتلال	
22	الفصل الرابع: مؤسسات البحث الخاصة	
24	الفصل الخامس: دوريات بحثية	
25	الباب الرابع: سمات مراكز الأبحاث الصهيونية وأسباب دعمها	
28	الباب الخامس: الباحث الصهيوني	
31	الباب السادس: مراكز الأبحاث العربية إلى أين؟	
36	الخاتمة والتوصيات	
40	الهوامش	
44	المراجع	

## المُلخَص

تعتبر الأبحاث والدراسات من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في الدول الديمقراطية في رسم وتخطيط سياساتهم واتخاذ قراراتهم، ولقد أدرك الصهاينة مع بداية فكرة الحركة الصهيونية أهمية مراكز الدراسات ودورها في دعم مسيرة الحركة الصهيونية في اختراق المشرق الإسلامي، وقد تيقنوا بعد تأسيس الدولة أن جيش البروفسورات هو بمثابة العمود الفقري للدولة ورأس مالها، فجعلوا له مكانة لا تقل شأنًا عن مكانة رجال السياسة أو القادة العسكريين. وبالمقابل كان هناك غياب لرؤية عربية إسلامية واضحة في تنبئ مراكز الأبحاث، ودفع عجلتها في طريق الإنتاج المدرس المُمْنَهج.

وقد بدأتُ بحثي بتعريف مراكز الأبحاث ومن ثم عرجت على الفرق بينها وبين مراكز الفكر، وأنهيتُ الباب الأول بعرض تاريخ نشأة مراكز الأبحاث. أما في الباب الثاني ففصلتُ فيه بدايةً مراكز الأبحاث مع بداية الصهيونية وماذا كان الهدف منها. وبالانتقال للباب الثالث نلاحظ أنه يحتوي على 50% من البحث، فصلت فيه كل تصنيفات مراكز الأبحاث الصهيونية، وذكرت أمثلة تفصيلية عن بعض هذه المراكز ودورها. وبناءً على الباب الثالث قمت بكتابة الباب الرابع؛ الذي يعطي رؤية استنتاجية واضحة عن خصائص مراكز الأبحاث الصهيونية ولماذا كل هذا الدعم لهذه المراكز البحثية. وإذا نظرنا إلى الباب الخامس نرى أنه يحدد لنا بكل دقة من هو الباحث الصهيوني الذي ارتكزت عليه دولة الاحتلال.

وأخيراً كان الباب السادس لتساءل فيه بحسرة: مراكز الأبحاث العربية إلى أين؟، وقد عقدت مقارنة بين مراكز الأبحاث العربية ومراكز الأبحاث الصهيونية؛ لتُظهر تفوق الأخيرة تفوقاً كبيراً، وفي نهاية الباب عرضت تجربة دولة صغيرة الحجم وقليلة السكان لحقت بركب التقدم بزمن قياسي فقط لأنها اهتمت بالبحث العلمي؛ ألا وهي سنغافورا.

وكان لا بد لي في النهاية من طرح استنتاجاتي الخاصة وتوصياتي بعد هذه الدراسة المعمقة، وإن من أهم توصياتي هو متابعة ورصد مراكز الأبحاث والدراسات الصهيونية التي لها مساهمات جارية في صنع القرار أو تبرير السياسات والاستراتيجيات الحالية أو المستقبلية، وإنشاء قواعد بيانات لكافة مراكز الأبحاث المهمة بالصراع الإسلامي الصهيوني، والارتقاء بمراكز الأبحاث العربية بكل السبل المتاحة.

## المقدمة

في حين تقدم الصهاينة في استغلال مراكز الأبحاث كان مقابل ذلك ضعف وغياب رؤية عربية وإسلامية استراتيجية تبصر فيها ومنها طرق حماية ببيضتها ومستقبلها، وطرق مواجهة خصمها، حتى غدت الأمة بلا راع يرعاها ويحمي عقيدتها. وتكمن أهمية بحثي لما لمراكز الأبحاث الصهيونية من دور أساسي في صناعة الفكر وتسويقه وجني ثمراته، وقد كانت هذه المطابخ الفكرية في دولة الاحتلال تحديداً، وراء ما وصلت إليه من ثورة فكرية وصناعية وتقدمية، حيث أسهمت مراكزهم في معرفة خصومهم وكيفية تكييفهم أو تحييدهم أو القضاء عليهم، إلى أن نجحت مراكز الأبحاث عندهم باختراق مفاصل الحياة العربية والإسلامية.

وكتبت بحثي لأحاول تسليط الضوء على أحد مواطن صناعة العقول، ومستودعات التفكير ألا وهي مراكز الأبحاث، أدرسها من زوايا مختلفة وفي أقطار متعددة؛ بتحديد مالها من دور أساسي في صناعة القرار السياسي والعسكري، ولأبرز للقارئ سمات مراكز الأبحاث الصهيونية وأسباب دعمها، وليكون على دراية تامة من هو الباحث الصهيوني، إضافة إلى لفت الأنظار لأهمية مراكز الأبحاث وأن على الأمة الإسلامية استنهاض الهمم لبناء مراكز أبحاث قوية ومركزية. وحاولت الكشف عن مستوى التفاوت بين مراكز أبحاثنا العربية ومراكز أبحاث دولة الاحتلال الصهيوني. وركزت على ضرورة فتح الباب على مصراعيه لصناعة نماذج مؤثرة وقوية تستلهم التجارب البحثية من الدول المتقدمة بحثياً وتضيف عليها، وأردت الوصول بالقارئ إلى أحد أعماق نوايا مراكز أبحاث دولة الاحتلال كمفتاح للتعامل الواعي مع هذه المراكز في المستقبل وعدم تقديم معلومات رخيصة لها.

وجاء بحثي ليجيب عن كثير من التساؤلات في هذا الموضوع منها: ما مدى اهتمام القادة السياسيين والعسكريين الصهاينة بنتائج مراكز الأبحاث الصهيونية قديماً وحديثاً؟، وأين الأمة العربية من إقامة مراكز أبحاث خاصة بها؟، ومن يدعم مراكز البحث الصهيونية؟، ومن هو الباحث الصهيوني؟، وهل فعلاً نضوج مراكز الأبحاث في الدولة يعني نضوج الدولة؟، وما هي مصادر قوة مراكز الأبحاث الصهيونية؟، وما هو السبب الذي دفع دولة

صغيرة مثل سنغافورا إلى مراتب عالية في التقدم الحضاري؟

## الباب الأول

### نشأة مراكز الأبحاث والدراسات وتعريفها

#### الفصل الأول: تعريف مراكز الأبحاث والدراسات

مراكز الأبحاث والدراسات: منظمة أو مؤسسة أو معهد أو جامعة أو مركز. ويكون مخصصا للقيام بالأبحاث والدراسات في مجالات معينة أو في علاقة بعدد من القضايا المتنوعة؛ سواء بهدف نشر الثقافة والمعرفة العامّة، أو بغية خدمة أحد الأطراف الرسمية (حكومية) أو غير الرسمية (المجتمع بصورة عامة)، وتقديم المقترحات والحلول لمشاكل معينة.

وهذا ما جعل تلك المراكز أحد المرتكزات الأساسية لإنتاج البحث العلمي والمعرفة والتفكير العامّ في الدولة؛ وذلك من خلال النشاطات العلمية التي تقوم بها، ممثلة في المؤتمرات التي تعقدها، والأبحاث والإصدارات الدورية والكتب والمنشورات التي تصدر عنها. ولم تعد مهمة مراكز التفكير مقتصرة على تقديم دراسات أكاديمية تحليلية نقدية؛ بل صارت تشمل معالجة مشاكل معينة بصورة مباشرة، وتقديم المشورة لصانعي القرار (في الدولة أو في القطاع الخاص)، مع اقتراح البدائل(1).

#### الفرق بين مراكز الفكر ومراكز الأبحاث:

وهناك من يحاول التمييز في التعريف بين مراكز الفكر "Think tanks" ومراكز الأبحاث والدراسات استنادا إلى اعتقاده بأن مراكز الأبحاث والدراسات لا ترمي إلى أبعد من الغايات الأكاديمية والحياد الموضوعي الصرف. أما مراكز الفكر أو التفكير فتستهدف غايات استراتيجية محددة من خلال سعيها إلى الانخراط في صنع القرار السياسي العام، ويبدو أن هذا الرأي من قبل القائل به ناجم عن اعتقاده بأن مراكز الأبحاث والدراسات هي فقط تلك التابعة للجامعات والمؤسسات الأكاديمية، لذا سيطرت تجربة هذا النوع من المراكز عليه في إصدار هكذا حكم، ولم يطلع بعمق على تجارب المراكز غير المرتبطة بالمؤسسات الأكاديمية، إذ تصبح مراكز الأبحاث

والدراسات هي ذاتها مراكز وخزانات للفكر والمعرفة. على أي حال، فإن تعريف مراكز الأبحاث والدراسات يعكس مقدار أهميتها ودورها الحيوي في بناء الدول والمجتمعات الحديثة، كما يعكس الحاجة المتنامية إليها مع تعقيد قضايا الفكر والمعرفة، وتصاعد الأزمات والصراعات، وتشابك المصالح، وتعدد مصادر المعلومات في عالم يتجه إلى مزيد من التقارب في ظل تنامي حركة العولمة وتقدم مستوى التقانة(2).

### مراكز الأبحاث التي يُعنى بها البحث:

وعلى الرغم من غياب الإجماع على تحديد مفهوم مراكز الأبحاث والدراسات؛ فإن هذا البحث يستخدم مصطلح "مراكز الأبحاث والدراسات" باعتباره مرادفًا لمصطلح "مراكز الفكر Think Tanks".

تُعرف مراكز الأبحاث بأنها: مؤسسات تقوم بالدراسات والبحوث الموجهة لصانعي القرار، والتي تتضمن توجيهات أو توصيات معينة حول القضايا المحلية والدولية، بهدف تمكين صانعي القرار والمواطنين لصياغة سياسات حول قضايا السياسة العامة.

وتعرف أيضا بأنها: تجمع وتنظيم لنخبة متميزة ومتخصصة من الباحثين تكف على دراسة معمقة ومستفيضة لتقدم استشارات أو سيناريوهات مستقبلية يمكن أن تساعد أصحاب القرارات في تعديل أو رسم سياستهم بناء على هذه المقترحات في مجالات مختلفة.

أو هي: جامعات بلا طلاب، أبحاثها الأكاديمية عالية الجودة، هدفها بيان العواقب المحتملة لإتباع مجموعة من الخيارات في السياسة الخارجية.

وان الصلة التي تربط بين مراكز الأبحاث والدراسات والمسؤولين وصناع القرار جعلت البعض يصفها بأنها نوادي نصف سياسية ونصف مراكز بحثية وأكاديمية. وهذه المؤسسات البحثية قد تسمى مراكز أو معاهد أو جمعيات أو مجالس أو وحدات. لكن هذه التسميات لا تؤثر على دورها الذي تلعبه في صنع القرار السياسي ورسم السياسات العامة، طالما أن آليات عملها والهدف من تأسيسها واحد(3).



## الفصل الثاني: نشأة مراكز الأبحاث والدراسات

يختلف الباحثون في تحديد البداية التاريخية لتأسيس مراكز الأبحاث والدراسات، فهناك من يحدد نشأتها الأولى في عام 1831 مع تأسيس المعهد الملكي للدراسات الدفاعية في بريطانيا، وهناك من يربط نشأتها بعام 1884 مع تأسيس الجمعية الفابية البريطانية التي تعنى بدراسة التغيرات الاجتماعية. وبصرف النظر عن البداية التاريخية لنشوء هذه المراكز، فإنه مع مطلع القرن العشرين الماضي تصاعدت حركة تأسيسها، ففي الولايات المتحدة تم تأسيس معهد كارنيجي للسلام الدولي عام 1910، ثم معهد بروكينغز عام 1916، ومعهد هوفر عام 1918، والمكتب الوطني لأبحاث الاقتصاد عام 1920، ومعهد غالوب عام 1920، ومؤسسة راند عام 1945 بإشراف القوات الجوية الأمريكية. أما في بريطانيا فتم تأسيس المعهد الملكي للشؤون الدولية عام 1920، وفي فرنسا تم تأسيس المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، وفي ألمانيا تم تأسيس الأكاديمية الألمانية للسلام عام 1931. وقد استمرت حركة تأسيس هذه المراكز بالتصاعد حتى وصلت ذروتها في عام 1996 بمعدل 150 مركز تم تأسيسها سنويا، وفي عام 2011 بيّنت إحصائية أمريكية لمراكز الأبحاث والدراسات أن عددها وصل إلى 6480 مركزا في العالم منها 54 مركز في دولة الاحتلال الصهيوني و29% في أمريكا و27% في أوروبا و فقط 5% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والتأثير في عملية صنع القرار السياسي مراكز الأبحاث الأمريكية (فالمراكز الثلاث الأولى عالميا تعود للولايات المتحدة وهي حسب الترتيب: معهد بروكينغز، ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، ومجلس العلاقات الخارجية)، تليها بريطانيا والصين، ثم ألمانيا وسويسرا والدنمارك وروسيا ودول أوروبا الشرقية وتركيا وأستراليا، أما دور مراكز الأبحاث والدراسات في الشرق الأوسط فمحدود. إن هذا التنامي الكمي والنوعي لمراكز الأبحاث، يدل على أنها مؤسسات أصيلة ومهمة في بناء الحضارة الإنسانية في الحاضر والمستقبل(4).

## الباب الثاني

### الصهيونية وانطلاق الأبحاث

أدرك اليهود منذ بداية فكرة الصهيونية أن مراكز الدراسات سيكون لها دور أساسي في دعم مسيرة الحركة الصهيونية في الاستحواذ على المشرق الإسلامي، وأنه لا بد من إيجاد المبررات المقنعة لأتباع اليهودية والغرب في العودة إلى أرض الميعاد؛ تبدأ من منطلقات توراتية وعنصرية صهيونية، وتنتهي بجملة من الافتراءات والأكاذيب والتحريفات والمغالطات التاريخية والدينية.

ساهمت مراكز الأبحاث في بداية الصهيونية في إعطاء الصهاينة الشرعية السياسية والقانونية من خلال أبحاثهم العلمية في مجال الكيمياء الحيوية، والتي خدمت بريطانيا في الحرب العالمية الأولى، وكان لذلك الأثر الأكبر في وعد بلفور. وقد ساهمت أيضا بإعطاء الشرعية التاريخية، حيث سخر العلماء الصهاينة امكانياتهم لإثبات نظرية أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، وربط المشروع الصهيوني تاريخياً بأرض فلسطين، فصاغوا تاريخهم الجديد المبني على قاعدة كبيرة من الأكاذيب والافتراءات.

وعليه ترسخت مراكز الأبحاث الصهيونية مع بداية الحركة الصهيونية لسرقة الموروث الفلسطيني الإسلامي وتأليف الأكاذيب، وقد جمع قادة الحركة الصهيونية جيشاً من البروفسورات لبناء مراكز الأبحاث.

**وقد انطلقت استراتيجية الصهيونية في مراكز الأبحاث من خلال رؤيتين:**

**الأولى:** تفكيك البنية الداخلية للدول العربية من خلال الصراعات وتهيج الخصوم وإثارة البلابل والفتن والنزاعات الداخلية.

**الثانية:** إيجاد المبررات المقنعة لأتباع اليهودية والعالم الغربي في العودة إلى أرض الميعاد.

## دور مراكز الأبحاث الصهيونية في إيجاد المبررات المقنعة لاتباع اليهودية والعالم الغربي في العودة إلى أرض الميعاد، تتمثل فيما يلي:

- 1- بذل الجهد في إقناع اليهود وتحفيزهم -دينيا وماديا -للهجرة إلى فلسطين.
- 2- تكييف العقلية الأوروبية وإقناعها لإيجاد مبررات تتقاطع معها في دعم المشروع الصهيوني.
- 3- اثبات ارتباط اليهود بفلسطين عن طريق شبكة معقدة من الدعاوى، والتلفيقات التاريخية، والنصوص الدينية، وذلك لتكوين معالم واضحة للشخصية والدولة اليهودية.
- 4- رسم صورة محرفة لفلسطين وأهلها، على نحو يدعم فكرة هجرة اليهود إلى فلسطين من خلال الفروق بين اليهود والعرب (شعب الله المختار، نقاء العرق اليهودي) (5).

## الباب الثالث

### تصنيفات مراكز الأبحاث

#### ودورها في عملية التنمية لكل قطاعات دولة الاحتلال الصهيوني

من أهم أسس الديمقراطية والتطور والحضارة لأي دولة وجود مراكز أبحاث ودراسات متطورة فيها، وتساهم مخرجات مراكز الأبحاث في تطوير الحياة المعرفية العامة عن طريق أنشطتها التنقيفية للمجتمع من خلال منابرها الإعلامية، هذا إضافة إلى ما تقدمه هذه المراكز من طرح المعلومة الجديدة الموثوقة والتحليل العلمي الرصين، وتعمل جاهدة على بلورة آفاق المستقبل؛ وعليه يتم الاعتماد على هذه المراكز في رسم وتخطيط السياسات واتخاذ القرارات الخاصة بهذه الدولة.

فطنت دوائر صنع القرار في الكيان الصهيوني مبكرا إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه مراكز التفكير التي تعنى بالشؤون العربية في مساعدتها على بلورة مواقفها السياسية والعسكرية والأمنية تجاه العالم العربي في الحرب والسلام. من هنا حرصت المؤسسات السياسية والعسكرية والأمنية "الإسرائيلية" على تدشين مراكز أبحاث خاصة بها لتزويدها بتقديرات استراتيجية حول الأوضاع في العالم العربي وانعكاساتها على الكيان الصهيوني. وفي الوقت نفسه، عنيت النخب الحاكمة في تل أبيب بتقديم الدعم لمراكز التفكير التابعة للمؤسسات الأكاديمية ومراكز الأبحاث المستقلة، وسعت للتعاون معها، عبر إقامة مشاريع مشتركة تهدف خاصة للإفادة من خبرات الباحثين في هذه المجالات. ولا يمكن إغفال الدور الذي قامت به المنظمات اليهودية والأثرياء اليهود في دعم المؤسسات البحثية في "إسرائيل"، وتحديدًا تلك التي تعنى بالتركيز على قضايا الصراع مع العرب والمسلمين، حيث تحصل هذه المراكز على دعم غير محدود من قبل الهيئات الأمنية والسياسية الرسمية الصهيونية، وكذلك من قبل منظمات المجتمع المدني والجامعات والأحزاب. كما تحصل على دعم أميركي هائل بسبب تقاطع برامجها وأنشطتها مع برامج وأنشطة أميركية.

ونحن هنا بصدد التعريف بمراكز التفكير الرسمية بشقيها العسكري والمدني، بالإضافة لمراكز التفكير التابعة للمؤسسات الأكاديمية ومراكز الأبحاث المستقلة، من حيث التركيز على طابع هذه المراكز ومجالات اختصاصها، وأوجه التعاون بينها وبين المؤسسة الحاكمة، علاوة على مصادر التمويل وكبار الباحثين فيها.

### **مستويات عمل مراكز الأبحاث الصهيونية:**

**المستوى الأول: الأكاديمي البحثي:** إن الباحثين في هذه المراكز هم باحثون ذوو كفاءات عالية جداً، ويتمتعون بشهرة عالمية، وذلك بسبب دراساتهم في الخارج، وكذلك بسبب استخدامهم لطرق البحث العلمية التي تخضع للمعايير العلمية العالمية في إجراء وعرض البحوث في المؤتمرات والمجلات العلمية المتخصصة، ومن هنا نلاحظ كثافة إصداراتهم وتمثيلهم في جميع المحافل والمناسبات العلمية العالمية والمحلية.

**المستوى الثاني: "الإسرائيلي" العام:** حيث تشارك جميع المراكز في إصدار وبناء برامج تنقيفية للمواطنين كل حسب اختصاصه، مثل مؤتمرات وندوات، وتنظيم أيام دراسية، والمساهمة في توسيع دائرة الثقافة من خلال المسرح والغناء والنشاطات الجماهيرية المختلفة.

**المستوى الثالث: صناع القرار:** وهنا تصقل زبدة هذه الأبحاث لتعرض على شكل توصيات تقدم لمتخذي القرارات وواضعي السياسات "الإسرائيلية" في مجالات مختلفة(6).

### **ويمكننا تقسيم مراكز البحث في دولة الاحتلال إلى خمسة أقسام، وهي:**

#### **الفصل الأول: مراكز الأبحاث التابعة للأجهزة الاستخبارية والحكومة الصهيونية:**

المراكز التابعة للقطاع الحكومي في دولة الاحتلال تعتبر هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأبحاث الصهيونية، وذلك لاعتبارات سياسية وأمنية وعسكرية واستخبارية. فما تقدمه هذه المراكز من أبحاث تجد طريقها

إلى دوائر الاستخبارات بأقسامها وفروعها، وهناك يجري تقدير أهمية المادة وتوضع في الأماكن المخصصة لها إضافة إلى كتابة كل الاستخلاصات والتوصيات لتعتمدها بعد ذلك المؤسسات الحكومية(7).

أما أجهزة الأمن في دولة الاحتلال ومنها شعبة الاستخبارات العسكرية والشاباك والموساد، تقوم بأبحاثها الخاصة وترفع هذه الأبحاث كتوصيات أو فيما يُعرف بـ "تقدير الموقف" للقيادة السياسية الصهيونية لاتخاذ القرارات الخاصة بالسلم أو الحرب(8). وتعد مراكز الأبحاث التابعة للأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية الأكثر اهتماماً بالشؤون العربية وتقاطعاتها المختلفة. ونظراً لأن طابع عمل هذه المراكز سري، تماشياً مع سرية هذه الأجهزة وأنشطتها، فإنه لا يمكن التعرف بالضبط على آليات العمل داخل هذه المراكز. لكن لدينا القليل من التفاصيل على حسب ما ورد في وسائل الإعلام الإسرائيلية، بشأن هذه المراكز، أو من خلال ما ورد في مذكرات مسؤولين تولوا مراكز قيادية في الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية(9).

## المبحث الأول: المراكز البحثية الحكومية في دولة الاحتلال:

### 1- مراكز وزارة الخارجية "الإسرائيلية":

يتبع هذا المركز لوزارة الخارجية "الإسرائيلية"، ويلعب دوراً مهماً في تقديم التقديرات الاستراتيجية المتعلقة بالعالم العربي، وعلاقات إسرائيل الخارجية، إلى جانب تقديمه توصيات لدوائر صنع القرار في مجالات اختصاص المركز. ويسمح رؤساء الوزراء عادة للباحثين في المركز بالحصول على المعلومات الاستخباراتية التي يجمعها "الشاباك" و"الموساد" و"أمان"، والتي يفترض أن تساعد على بلورة تقديرات موضوعية. ورغم أن هذا المركز يخضع لإطار مدني، تحظى أنشطته بسرية تامة، كما يحظر الكشف عن هوية العاملين فيه من باحثين(10).

ومن أهم تلك المراكز في الخارجية "الإسرائيلية": مركز البحوث والتخطيط السياسي. ويقع هذا المركز داخل مجمع وزارة الخارجية بالقدس المحتلة، ويعمل فيه نحو 100 باحث ومحلل ومساعد(11).

2- يوجد مركز أبحاث في كل وزارة أو مؤسسة حكومية، هذا المركز يديره متخصصون متميزون متفرغون لرصد وتقديم التوصيات المتعلقة بتطوير وتأكيد جودة عمل كل وزارة في تخصصها.

3- يوجد أيضًا في "الكنيست" مركز معلومات وبحث في مجالات متعددة كالأمن والاقتصاد، أو حسب طلب رؤساء لجان الكنيست السبعة الرئيسية. وإذا دعت الحاجة للاستعانة بباحثين خارجيين في هذا المركز يتم الاستعانة بمجموعة خارجية، وحدث ذلك في جلسة الكنيست المنعقدة في شباط 2006، حيث بحثت مجموعة أمريكية "إسرائيلية" إضافة لخبير من جامعة بار إيلان وآخرون، السبل الممكنة لاتخاذ قرار سياسي على أساس معطيات مُختلف عليها حول عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة (12).

### المبحث الثاني: المراكز التابعة للأجهزة الاستخباراتية الصهيونية:

#### 1. مركز الأبحاث التابع لجهاز الموساد:

نظرا لأن جهاز الموساد يتولى بشكل أساسي مهمة جمع المعلومات الاستخباراتية حول أهداف تقع خارج حدود فلسطين، ولأن هذا الجهاز يتحمل المسؤولية عن ملفات محددة، مثل: مواجهة الملف الإيراني، وما تطلق عليه "إسرائيل" "حركات الجهاد العالمي"، والتعاون الأمني والاستخباري مع نظرائه من الأجهزة الاستخباراتية في الدول الأخرى، فإن مركز الأبحاث التابع للجهاز يقوم بإعداد:

1. تقييمات حول نتائج الأنشطة التي تقوم بها شعبه المختلفة، بحيث تقدم لقيادة الجهاز.

2. تقييمات حول مستجدات الملفات التي تقع ضمن صلاحياته وتقديمها لدوائر صنع القرار السياسي، مثل ملف البرنامج النووي الإيراني.

وكما هو الحال مع بقية مراكز البحث التابعة للأجهزة الاستخباراتية، فإن التقديرات الصادرة عن هذا المركز تستند في الأساس للمعلومات الاستخباراتية التي حصل عليها الجهاز سواء عن طريق مصادره البشرية أو التقنية، حيث يقوم الباحثون في هذا المركز بتحليل هذه المعلومات في مسعى لبلورة تصور أشمل.

ونظرا لأن رئيس الوزراء في "إسرائيل" هو المسؤول المباشر عن الموساد، فإنه يطلع على التقييمات الصادرة عن هذا المركز، وينقلها -إن رأى ذلك- لبقية أعضاء الحكومة.

وكما ينطبق على كل العاملين في الموساد، فإنه لا تكشف هوية رؤساء مركز الأبحاث ولا العاملين ضمن طواقم الموساد، ومع ذلك، تم الإفصاح عن اسم رئيسين من رؤساء الموساد لاعتبارات ما وهم: عوزي عراد وأوري نئمان، وقد برز أوري نئمان مؤخرا في نشره مقالات تنتقد التوجهات الرسمية الحالية تجاه المشروع النووي الإيراني، حيث ينطلق نئمان من افتراض مفاده أن إيران لم ولن تكون مصدر تهديد استراتيجي "لإسرائيل" (13).

## 2. مركز الأبحاث التابع لجهاز المخابرات الداخلية "الشاباك"

يعنى جهاز "الشاباك" بالملف الفلسطيني خاصة، وبالأخص إدارة المواجهة ضد المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذه هي المهمة الرئيسية لهذا الجهاز. ورغم أن "الشاباك" يعد أصغر الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية من حيث الحجم، فإنه في المقابل يحظى بقدرة كبيرة على التأثير على دوائر صنع القرار في "إسرائيل"، لأنه المسؤول عن تقديم التقديرات بشأن مستقبل التسوية مع الجانب الفلسطيني، وسبل مواجهة المقاومة وغيرها من القضايا الحساسة، التي تؤثر مباشرة على الواقع السياسي الداخلي في دولة الاحتلال وموازن القوى الحزبية والأيديولوجية في الكيان الصهيوني. ومثل الموساد، فإن "الشاباك" يقع تحت الإشراف المباشر لرئيس الوزراء ويطلع على تقديراته المختلفة، وينقلها للحكومة.

### ويعنى مركز الأبحاث التابع "الشاباك":

1. بتقديم تقديرات بشأن المقاومة الفلسطينية وفصائلها والسلطة.
2. بتقديم التقديرات بشأن مستقبل التسوية مع الجانب الفلسطيني.
3. بالعمل على تطوير الجوانب المهنية المتعلقة بمهام الجهاز الرئيسية، مثل: التحقيق مع المعتقلين، وتجنيد العملاء وغيرها من المجالات (14).



### 3. لواء الأبحاث التابع لشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان":

تعد شعبة الاستخبارات العسكرية التي يطلق عليها "أمان" أكبر الأجهزة الاستخبارية في "إسرائيل"، وأكثرها تأثيراً على دوائر صنع القرار "الإسرائيلي" في كل المجالات، وهي تعد جزءاً من هيئة أركان الجيش الصهيوني، وتخضع لرئيس هيئة الأركان. إن أهم المجالات التي تعنى بها "أمان" هي بلورة التقديرات الاستراتيجية لصناع القرار السياسي. من هنا فإن لواء الأبحاث التابع لـ "أمان" يعد أكبر مراكز الأبحاث التابعة للأجهزة الاستخبارية الصهيونية على الإطلاق، ونظراً للدور الذي تلعبه التقارير والتقديرات الصادرة عن هذا اللواء، فإنه يطلق عليه "المقدر القومي". وعادة يكون قائد لواء الأبحاث في "أمان" ضابطاً برتبة عميد، وفي الوقت نفسه يكون حاصلاً على اللقب الثاني أو الثالث من إحدى الجامعات "الإسرائيلية"، في مجال دراسات الشرق الأوسط. وبخلاف ما هو عليه الحال في "الموساد" و"الشاباك" فإنه يكشف عن هوية قائد لواء الأبحاث في "أمان"، حيث يشارك في جلسات الحكومة ويقدم إفادات أمام أعضاء لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست. وتشغل العميد إيتي ميرو منصب قائد لواء الأبحاث في "أمان"، وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب، ومن بين أهم قادة هذا اللواء سابقاً داني روتشيلد الذي يشغل حالياً منصب رئيس "مركز هرتسليا متعدد الاتجاهات"، وعموس جلعاد رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع، وعموس جلوبوع الذي عمل مستشاراً لرئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيغن للشؤون العربية(15).

### 4. مركز معلومات الاستخبارات ومكافحة الإرهاب:

يعنى المركز بتقديم معلومات حول ما يعده "المنظمات الإرهابية العربية والفلسطينية والإسلامية". ويحاول رصد ما يصفه بـ "عمليات التحريض" ضد اليهود في المؤسسات التعليمية والإعلامية والدينية في العالمين العربي والإسلامي. ومن أجل تشويه صورة العرب والإسلاميين، يصدر المركز منشورات باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية بالإضافة للعبرية بشأن ما يعده "التحريض العربي والإسلامي على العمل الإرهابي". وللمركز موقع على شبكة الإنترنت يعرض فيه بعض منشوراته التحريضية(16)، وهذا الرابط:

## الفصل الثاني: مراكز الأبحاث في الجامعات "الإسرائيلية":

تعد الجامعات الإسرائيلية الأطر الأكثر اتساعاً في العملية البحثية، إذ تتوفر لها وفيها الكفاءات والخبرات العلمية والظروف الأكاديمية، فضلاً عن توفر الإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لعمليتي التدريس والبحث. ويتميز الباحثون في هذه المراكز بأنهم ذوو كفاءات عالية جداً، ويتمتعون بشهرة عالمية، وذلك بسبب دراساتهم في الخارج، وكذلك بسبب استخدامهم لطرق البحث العلمية التي تخضع للمعايير العلمية العالمية في إجراء وعرض البحوث في المؤتمرات والمجلات العلمية المتخصصة، ومن هنا نلاحظ كثافة إصداراتهم وتمثيلهم في جميع المحافل والمناسبات العلمية العالمية والمحلية. وتولي هذه الجامعات أيضاً اهتماماً كبيراً للعمل في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية والقانون. ومن أبرز تلك الجامعات: الجامعة العبرية، وجامعة تل أبيب، وجامعة حيفا، وجامعة بار إيلان، وجامعة بن غوريون، وتتبع لها مراكز ومؤسسات بحثية (17).

## المبحث الأول: مراكز الأبحاث في الجامعة العبرية:

أول من أطلق فكرة الجامعة العبرية عالم الرياضيات اليهودي (تسفي) عام 1882م؛ حيث تم طرح المشروع رسمياً في المؤتمر اليهودي الأول عام 1897م، وتقرر بناؤها في المؤتمر اليهودي الثالث عشر عام 1913م، وتبرع دافيد رئيس المؤتمر الصهيوني بمبلغ 25 ألف دولار لتأسيسها عام 1918م، وقد وضع (حايم وايزمان) حجر الأساس ودشنها بلفور عام 1925م في مدينة القدس. وتحتوي الجامعة على ما يزيد عن مليون مجلد و60 أمين مكتبة، وفيها متحف للآثار اليهودية، ولها دار نشر خاصة بها (18).

و يتبع للجامعة العبرية عدد من المعاهد والمراكز ومؤسسات الأبحاث المنوط بها إنجاز الأبحاث المتنوعة في شؤون الصراع الاسلامي الصهيوني، منها: مؤسسة الأبحاث الشرقية، المعهد "الإسرائيلي" للأبحاث الاجتماعية التطبيقية، معهد بن تسفي للدراسات اليهودية، معهد الدراسات الاقتصادية - باسم موريس فالك، مركز دراسة

أوضاع عرب ( عرب 48) في معهد ترومان، معهد ليفي اشكول للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، معهد ليونارد ديفيس للعلاقات الدولية، معهد مارتن بوبر للتقارب اليهودي العربي ، مؤسسة أبحاث الشرق الأوسط، مركز شاشا للدراسات الاستراتيجية، ومعهد هاري ترومان(19).

## 1-مركز هاري ترومان لدراسات الوفاق والسلام:

ويُعتبر من المراكز الأولى للفكر الصهيوني؛ حيث يقدم توصيات لمتخذي القرارات في قضايا الصراع الاسلامي الصهيوني. أسس عام 1967 وعقد أول مؤتمر دراسي له عام 1970، خُصص لدراسة أفكار طروحات الرئيس الأميركي الأسبق هاري س.ترومان؛ تقديرًا لدوره ومواقفه في خدمة الصهيونية و"إسرائيل"، وأخذ المعهد منذ تأسيسه يتعاطى بحثيًا مع موضوعات متفرقة ذات مضامين وأبعاد محلية وإقليمية ودولية(20).

ويركز المركز في بحوثه على الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، إضافة إلى وحدة خامسة اختصت بدراسة مسائل التحديث والتنمية. ويعمل المركز على حصد وجمع الدراسات والمطبوعات العربية ليقوم على دراستها والتعريف على مستجداتها. حتى إنه كان قديماً يُعنى بدراسة لوحات الحائط في الدول العربية، ويتابع سياسات العرب الفلسطينيين، ويرصد حركة الأحزاب السياسية الفلسطينية(21).

ويصف المركز نفسه بأنه أول وأكبر مركز في الشرق الأوسط يهتم بدراسة صراعات المنطقة وتقديم حلول سلمية لها. يحوي المركز أكثر من 70 باحثًا، ويقوم المركز بتمويل الدراسات الميدانية والأبحاث السياسية في المجالات التي تهتم "إسرائيل"، كما يقوم بتمويل أبحاث الدرجات العلمية وأبحاث الطلاب وصغار الباحثين(22).

ويرأسه المستشرق البروفيسور أساف ديفيد، المتخصص في العلاقة بين "إسرائيل" والنظام الأردني. ويعنى خاصة بملف التسوية مع الجانب الفلسطيني، ويركز المركز خصوصاً على عقد مؤتمرات تشارك فيها شخصيات فلسطينية وعربية(23). وقد أصدر المعهد العديد من الكتب البحثية منها سياسات العرب الفلسطينيين، والتنظيم السياسي للعرب الفلسطينيين في ظل الانتداب البريطاني(24). ورابط المعهد على الانترنت:

<http://truman.huji.ac.il>

## 2-مركز ليفي أشكول:

الذي رأسه عند تأسيسه عام 1971 د. شلومو أفينري، وتتابع على رئاسته أكاديميون صهاينة بارزون، ويعمل فيه طاقم من كبار الباحثين. ويختص بالشؤون اليهودية والتغيرات العقائدية في المجتمع الصهيوني والحروب ونتائجها على المجتمع الصهيوني ودور الصحافة اليهودية ودورها في حالات الطوارئ.

ومن بحوث المعهد التغيرات العقائدية في المجتمع "الإسرائيلي"، والطرق المختلفة لاستيعاب المهاجرين وتوسع الصناعات الحربية وانعكاس ذلك على الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في "إسرائيل"، والمجتمع "الإسرائيلي" كمجتمع مؤمن بالتعددية(25).

## المبحث الثاني: مراكز الأبحاث في جامعة تل أبيب:

### 1- مركز دراسات الأمن القومي:

تأسس في عام 1977، ويتعامل في مجالات شؤون الأمن القومي مثل الجيش والشؤون الاستراتيجية والصراعات والتوازنات العسكرية في الشرق الأوسط إضافة إلى الحرب الإلكترونية، وجرى العادة أن يتولى رئاسة المركز شخصية ذات ماضٍ عسكري غني، حيث إن رئيس المركز الحالي هو الجنرال عاموس يادلين، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق(26).

### يهدف معهد الأمن القومي إلى أمرين:

**الأول:** إجراء أبحاث أساسية تستوفي المعايير الأكاديمية المرموقة، والتي تتناول مجالات أمن دولة الاحتلال القومي، والشرق الأوسط والمنظومة الدولية.

**الثاني:** المساهمة في النقاش العام، وعمل سلطة الاحتلال في المواضيع التي تتصدر أجندة دولة الاحتلال الأمنية - أو التي من المفترض أن تتصدرها(27).

يُعتبر الأشهر والأغزر انتاجا بين مراكز الأبحاث الصهيونية التي تعنى بالقضايا الاستراتيجية والأمنية، وهو مركز مُرتبط بالمؤسستين السياسية والأمنية في تل أبيب، ويقدم الكثير من الدراسات الهامة منها: دراسة هامة حول دور المخابرات "الإسرائيلية" في مواجهة المخاطر الاستراتيجية الجديدة التي ستعرض لها "إسرائيل" خلال العقد المقبل (2020-2030). وتعد هذه الدراسة واحدة من الكتابات القليلة التي لا تقدم فقط رؤية "إسرائيلية" للأخطار التقليدية وغير التقليدية التي تواجه دولة الاحتلال، وإنما تتناول تركيبة المخابرات. ورغم تخصص المعهد في الشؤون الأمنية إلا أنه يصدر أبحاثاً في مجالات أكثر نعومة، كالرأي العام والعلاقات المدنية العسكرية.

ونشرت أبحاث معهد دراسات الأمن القومي في جميع أنحاء العالم بما في ذلك الكتب والمقالات الأكاديمية، ووسائل الإعلام، وتم استخدامها من قبل المسؤولين الحكوميين، إضافة الى ذلك يصدر المركز دوريات علمية في الشؤون السياسية والعسكرية.

وقدم المركز دراسة في عام 2014 بعنوان الإسلام السياسي في حالة دفاع عن النفس، استنتجت أن المملكة العربية السعودية ترى في الحركات الإسلامية السنية وعلى رأسها الإخوان المسلمون التهديد الأكبر لاستقرار نظام الحكم فيها، وذكرت الدراسة أن إيران هي أكثر الأطراف استفادة من الموقف السعودي.

ولحقت دراسات المركز مؤخراً بتنظيم داعش، كما ذكرت دراسة له أن إنجازات داعش في العراق تُعتبر تحولاً مفصلياً في تاريخ الشرق الأوسط وتُشكل خطراً استراتيجياً كبيراً على إسرائيل(28).

ورغم أن المركز يعد من ناحية شكلية وحدة بحثية تابعة لجامعة تل أبيب، فإنه مستقل من ناحية إدارية ومالية عن الجامعة، ويحصل على دعم مالي من متبرعين من دولة الاحتلال ومن منظمات يهودية في أرجاء العالم، وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة، علاوة على عوائد الاستشارات التي يقدمها في المجالات الأمنية المشتركة، بالإضافة للمخصصات التي يحصل عليها من مجلس التعليم العالي في دولة الاحتلال(29).

وللمركز موقع على شبكة الإنترنت يضم الأبحاث والدراسات الصادرة عنه، وهذا رابطته:

2- مركز يافا: وهو من أهم مراكز الفكر "الإسرائيلية" المتخصصة في المجال الاستراتيجي والعسكري، وقد أقيم عام 1977، ويقوم بدراسات معمقة في الاستراتيجيات الصهيونية والشرق أوسطية والعالمية ويرفعها لصناع القرار (30).

### المبحث الثالث: مراكز الأبحاث في جامعة "بار إيلان":

#### مركز دراسات بيغن-السادات للدراسات الاستراتيجية:

المفارقة الأسبق في اسم هذا المركز تتمثل في وضع اسم الرئيس المصري الراحل أنور السادات في اسم مركز "إسرائيلي"، يعد أحد أكبر المراكز الأمنية الصهيونية، وهو ما فسره الملياردير الصهيوني توماس هاكت الممول الرئيسي للأنشطة البحثية للمركز أنه رغبة منه في تخليد دور السادات صاحب أول معاهدة عربية مع "إسرائيل" (31).

يتبع جامعة "بار إيلان" الإسرائيلية، ثانية كبرى الجامعات "الإسرائيلية"، ويختص ببحث تأثير التطورات في العالم العربي على الواقع الاستراتيجي في "إسرائيل". وبخلاف بقية المراكز، فإن للمركز توجهاً أيديولوجياً يمينياً، حيث إن الجامعة تتبع التيار الديني الصهيوني، وهذا ما انعكس على اتجاهات الباحثين في المركز. ويرأس المركز البروفيسور إفرام عنبار، الذي يدعو لاتخاذ مواقف متشددة من العرب والفلسطينيين.

ويرسل المركز أبحاثه ودراساته الاستراتيجية إلى مجموعة محدودة من النخبة "الإسرائيلية"، تقتصر على صناع القرار، وكبار الجنرالات، وضباط الاستخبارات، وأعضاء السلك الدبلوماسي، وأساتذة العلوم السياسية، وزعماء الجاليات اليهودية حول العالم. وينظم مؤتمرات، وورش عمل، ومحاضرات، وندوات للباحثين "الإسرائيليين"، والأجانب. ويصدر المركز دورية بحثية، يطلق عليها "بيسا"، كما أنه يقيم برامج بحثية وتدريبية مع الجيش (32).

وللمركز موقع على الإنترنت، رابطته: <http://www.biu.ac.il/Besa>

## الفصل الثالث: مراكز الأبحاث والفكر الخاصة بالأحزاب في دولة الاحتلال:

تعمل العديد من اللجان والهيئات البحثية في غالبية الأحزاب والحركات الصهيونية على تزويد قيادات الأحزاب وكوادرها بالتقديرات التحليلية والتقارير حول الأوضاع الداخلية والإقليمية، حيث تلجأ هذه الأحزاب وخاصة قبيل الانتخابات بعمل دراسات معمقة عن توجه الناخبين والمؤشرات الخارجية والداخلية، ودورها في بناء البرامج الانتخابية التي تجذب أصوات الناخبين إليها، وربما يكون سبب قرار نتتياهو بتبكير الانتخابات العامة التاسعة عشر للكنيست، ذلك القرار الذي أُتخذ في أوائل مايو/ أيار 2012، هو ثمرة لهذه الأبحاث اليمينية التي رجحت فوز اليمين في الانتخابات القادمة. ومن أبرز مراكز الأبحاث الحزبية: مركز الدراسات العربية جعفات حفيفا(33).

## الفصل الرابع: مؤسسات البحث الخاصة:

هي مراكز الأبحاث "الإسرائيلية" المستقلة عن توجهات القائمين والداعمين لها في الأساس، حيث يتصدر هذه المراكز مركز فان لير في القدس والمركز "الإسرائيلي" للديمقراطية ومركز بيغن . السادات للبحوث الاستراتيجية(34).

كذلك توجد مراكز بحثية هامة وكثيرة منها على سبيل المثال:

### 1. مركز القدس لدراسات الجمهور والدولة:

مركز أبحاث ذو توجهات يمينية، يرأسه ممثل "إسرائيل" الأسبق في الأمم المتحدة دوري غولد، وضمن كبار الباحثين فيه السفير "الإسرائيلي" الأسبق في مصر تسفي مزال، والجنرال المتقاعد يهودا دحوح هليفي. ورغم أن المركز يركز على القضايا المتعلقة بالقدس، حيث يحرص على عرض الدراسات التي تؤكد الصلة الدينية والتاريخية لليهود بهذه المدينة، ويعنى بتقديم تصورات بشأن تكريس الطابع اليهودي للمدينة، فإنه يعد أبحاثا حول انعكاسات التطورات في العالم العربي على "إسرائيل". ويتبنى المركز من ناحية أيديولوجية وجهات نظر

اليمين "الإسرائيلي"، لذا فإن بعض باحثيه عملوا ويعملون مستشارين في ديوان رئيس الحكومة اليميني بنيامين نتنياهو. رابط المركز على الإنترنت: <http://www.jcpa.org.il> (35).

## 2. مركز ريثوت:

يعنى بالقضايا الأمنية والاستراتيجية، ومنها العلاقات مع العالم العربي، ويعنى خصوصا بدراسة آثار الحروب والنزاعات المسلحة بين "إسرائيل" والدول العربية وحركات المقاومة، علاوة على استثماره في مجال الدراسات الاستشرافية المتعلقة بمستقبل "إسرائيل" (36). وللمركز موقع على الإنترنت رابطته:

<http://reut-institute.org/he/Default.aspx>

## 3. المركز "الإسرائيلي" للديمقراطية:

تأسس المعهد في عام 1991، وهو مؤسسة مستقلة غير حزبية تعمل على الخط الفاصل بين السياسة والأكاديمية. تتلخص أهداف المركز في دعم الإصلاحات البنوية والسياسية والاقتصادية في دولة الاحتلال، يختص المركز بالشأن الداخلي "الإسرائيلي"، ودراسة الأوضاع والإصلاحات السياسية والاقتصادية، وأبحاث نظام الحكم والإدارة (37). يعد أكبر وأهم مركز يعنى بقضايا الحكم والنظام السياسي، والعلاقة بين الدين والدولة، والفساد، والعلاقة بين رأس المال والسياسة، علاوة على اهتمامه بواقع الإعلام في "إسرائيل". ويصدر المركز كتباً ودوريات ومجلات حول العديد من القضايا، ولعل من أهم القضايا التي بات المركز يركز عليها في الآونة الأخيرة دور مرجعيات الإفتاء اليهودية في التأثير على الحياة السياسية في "إسرائيل". ويعنى المركز أيضاً بالعلاقة بين "إسرائيل" وفلسطيني 48. ويقدم استشارات للكنيست في هذه المجالات، ويعمل مباشرة مع صناعات القرار من أجل تحسين أداء الحكم والديموقراطية في "إسرائيل".

ومن أبرز الدوريات التي يصدرها المركز مجلة "هعائين هشفيعيت" (العين السابعة)، التي تعنى بواقع الإعلام، إلى جانب دورية "البرلمان"، التي تعنى بواقع التشريعات المختلفة التي يصدرها الكنيست "الإسرائيلي" (38).

العامة، رابط موقع المركز على الإنترنت: [http://www.idi.org.il/Pages/Home\\_Page.aspx](http://www.idi.org.il/Pages/Home_Page.aspx)



## الفصل الخامس: دوريات بحثية:

هناك العديد من المجالات البحثية التي تعنى-ضمن شؤون أخرى-بشؤون الصراع الاسلامي "الإسرائيلي"، وأهمها:

### 1. مجلة سيكور مموكاد:

يرأس تحريرها وكيل وزارة الخارجية "الإسرائيلي" الأسبق البروفيسور ألون ليئال، وهو سفير سابق "لإسرائيل" في كل من تركيا وجنوب أفريقيا. وتصدر المجلة كل شهرين، وتُعنى الدراسات والمقالات التي تتضمنها المجلة خاصة بتحليل نتائج التطورات في العالم العربي على واقع "إسرائيل" الاستراتيجي، وبناءً عليه فهي تُعنى بالمنطقة العربية (كتغطية مركزة)، علاوة على تحليل التطورات على صعيد العالم واستقراء آثارها المستقبلية على "إسرائيل".

وهذا رابط المجلة على الانترنت: <http://sikurmemukad.com> (39).

### 2. مجلة بوليتيكا:

مجلة بحثية تعنى بالقضايا الأمنية والسياسية والاجتماعية. وتركز المجلة خاصة على تأثير التطورات الخارجية والداخلية في "إسرائيل" على العقيدة الأمنية التي حكمت سلوك الكيان الصهيوني تجاه الدول العربية منذ ستينيات القرن الماضي حتى الآن. وتضم هيئة تحرير المجلة عددا من كبار الجنرالات المتقاعدين، الذين يجمعون بين الخبرة العسكرية والأكاديمية، مثل الدكتور رؤفين بيدهتسور، رئيس أركان سلاح الجو "الإسرائيلي" الأسبق، والذي يعد مرجعية في مجال الأبحاث المتعلقة بالعقيدة الأمنية (40).

## الباب الرابع

### سمات مراكز الأبحاث الصهيونية وأسباب دعمها

استعرضنا وبعجالة جملة من أهم مراكز الدراسات الصهيونية، في الباب السابق، والتي كانت جميعها في الوقت المعاصر وبرؤيتها الاستراتيجية المستقبلية، تدفع نحو حماية مشروع الحركة الصهيونية ودولتها على أرض فلسطين، ومن خلال قراءة سياسة هذه المراكز وطبيعة أبحاثها وما يصدر عنها من نشاطات قُمت باستنتاج هذه الخصائص التي تميز تلك المراكز وتدفعها الى التقدم بقوة. مما جعلها منظومة متكاملة ومن أقوى مراكز الأبحاث في العالم، ومن أهم هذه المميزات التالي:

#### خصائص مراكز الأبحاث الصهيونية:

- أنها تتكيف مع المستجدات والمتغيرات العالمية، من خلال سرعة إصدار الدراسات والأبحاث، والمشاريع المناسبة في الوقت المناسب.
- التكامل بين مراكز الأبحاث الصهيونية: ومع أن مراكز الدراسات في الكيان كثيرة للغاية، غير أنك تجدها متناغمة متكاملة في أعمالها ومشاريعها؛ حيث يركز كل مركز على شريحة محددة للبحث تتمكن من الوصول لها بطرق أغلبها مجهولة.
- تعتمد على صقل وبناء برامجها من قبل متخصصين ذوي كفاءات عالية من بين الباحثين اليهود في معظمها.
- الاستقلالية المالية: أو الدعم المالي غير المشروط أو غير الموجه بأي شكل من الأشكال، وهناك تعميم مقصود حول مصادر التمويل لهذه المراكز المكلفة جداً.
- التطبيق العملي للأبحاث الصادرة عنها: إن هذه الدراسات والبحوث تأخذ مكانها في الواقع العملي، ولا تكون حبيسة الأدرج.

- قيام مراكز الأبحاث على أساس العمل المؤسسي، الذي يعطيها تخصص أكبر وإنتاج أغزر.
- اعلامياً هناك تكتيم على هذه المراكز فأهدافها وآليات عملها غير واضحة حيث تحمل وجوهاً كثيرة من التفاسير.
- التقييم والتقويم المستمر: بشفافية عالية لأعمال المركز ومشروعاته، وقياس مخرجات المركز ومدى تأثيرها على صناع القرار أو الإعلام أو الجماهير وشرائحه المستهدفة.
- بدأت على أساس ثقة مؤسسات صناعة القرار بها وبما يصدر عنها ومنها كمستخرجات، ووصلت الآن إلى مرحلة التأثير في صناعة القرار السياسي والتوجيه الاجتماعي، وأحياناً صياغة القرار السياسي؛ وهذا يعد هو مركز قوة مراكز الأبحاث الصهيونية الأساسي.
- تنتقل مراكز الدراسات من مرحلة رصد الحدث وتشخيصه إلى قراءة ما بين سطور الحدث، ولا تتعامل مع الحدث بسطحية وثقة مطلقة مهما كان الحدث ونوعه ومن وراءه.
- العمل والتعاون والشراكات مع المؤسسات الحكومية وغيرها.

### تستمد المراكز البحثية الصهيونية هذا الزخم في عملها من عدة عوامل:

1. دعم غير محدود من قبل الهيئات الأمنية والسياسية الصهيونية، ومن قبل منظمات المجتمع المدني الصهيوني والجامعات والأحزاب.
2. دعم أمريكي هائل لتقاطع برامجها مع أخرى أمريكية على مستوى الإدارة ومراكز البحوث والأحزاب وحركات أيديولوجية ودينية، وصياغة مشروع التفتيت للمنطقة العربية.
3. دعم عربي غير مباشر عن وعي أو بدون وعي؛ كالسماح لوجود واجهات لها كالمركز الأكاديمي في مصر والأردن، وافساح مساحات لباحثيه في بعض الفضائيات العربية للإدلاء بدلوهم للترويج للمشروع التفتيتي (41).

## أسباب الجهود الصهيونية لدعم مراكز الأبحاث:

- لقيامها برسم مستقبل أمن لحدود دولة الصهاينة من خلال دراسة الماضي لاستلهاام العبر منه، ومن ثم تحويره لما يتناسب مع احتياجات المرحلة الحالية.
- لأن العقل الباطن اليهودي يصارع حقائق التماثل التاريخي وهو أن التاريخ يعيد نفسه، فيجدوا أنفسهم مندفعين لا شعورياً إلى ما قد يُعيد للمسلمين مجدهم، فتقوم مراكز الأبحاث بتخليصهم من القلق للوصول إلى حالة من الطمأنينة.
- تقديم تصورات ورؤى مدروسة تساعد المجتمع اليهودي على معرفة حقيقة الصراع الدائر مع المسلمين.
- لما تقوم به هذه المراكز من تغذية روح الصمود وإرادة التحدي عند الصهاينة لمواجهة التحدي الإسلامي والعربي وأي مناهض لما أطلقوا عليه بأعداء السامية.
- تحديد مواطن القوة والضعف عند العرب والمسلمين لمعرفة إدارة الصراع، وعليه يتم اقناع المخدوعين من العرب بخطاب سلمي ظاهريّ يظهر النوايا اليهودية الحسنة.
- لقيامها بالتماشي مع كل متطلبات الصهيونية من البداية وحتى الآن من كذب وتدليس لكل الحقائق في سبيل خدمة مشروع الصهيونية.
- مراقبة فلسطيني 48: حيث ترصد كل ما يتعلق بهم مثل الواقع الديمغرافي والتعليمي والديني والجغرافي.
- قيامها بعمل رؤية مستقبلية لواقع دولة الاحتلال بعد عدة سنوات، وماهي المتطلبات للنهوض بالدولة.

## الباب الخامس

### الباحث الصهيوني

عملت وما زالت قيادة الاحتلال الصهيوني إلى تأمين الكثير من متطلبات العمل البحثي، ودفع الباحثين اليهود إلى المضي قدماً في تلك الأبحاث لتحقيق الأغراض المحددة لها. وأصبح من المتعذر التمييز بين أكاديمي أو باحث مدني وآخر عسكري في الكيان الصهيوني، من ناحية الارتباط بالمؤسسة العسكرية، فيغلب على العملية البحثية في الكيان اليهودي طابع "العمل المؤسسي" المرتبط وظيفياً بأداء الدولة وتوجهاتها، حيث ينتمي معظم الباحثين إلى مؤسسات بحثية-رسمية أو خاصة-تعنى بتنظيم نشاطاتهم، وتمدهم بالمعلومات الأولية والمعطيات اللازمة لعملهم، ثم تزج بنتائجهم في خدمة المشروع الصهيوني ككل.

#### صفات وحقيقة الباحث الصهيوني:

- الباحث الصهيوني جزء من جيش من الباحثين وهؤلاء هم: " محاربون في إسرائيل "، "ومن أجل إسرائيل"، فهم يخدمون الكيان اليهودي في مرحلته الحالية؛ عمدوا إلى التضليل وقلب الحقائق، عبر غارات من الأكاذيب والافتراءات التي تتعرض لها عقولنا وأسماعنا وذاكرتنا، من منطلق " إذا أردت أن تقتل عدواً لا تطلق عليه رصاصة بل أكذوبة"، لتصبح الحقيقة خيال، والباطل حقيقةً، والحقيقة باطلاً، والاعتصاب تحرير، ومقاومة المحتل إرهاب...!!.
- هؤلاء الباحثون الصهاينة يعيشون على أرض مغتصبة، ويسهمون بشكل أو بآخر في استمرارية هذا الوجود على أرض فلسطين، وساهموا في نشر الأساطير الدينية والخرافات التي أوجدت هذا الكيان الغاصب على أرض فلسطين، وأضافوا عليها الطابع العلمي والأكاديمي؛ ليسهل عليهم خداع العالم الغربي.

- الباحث اليهودي له خصوصية وهدف في كتاباته وبحوثه وإن كان أغلبها لا يتعارض مع اندماجهم في مشروع الصهيونية وغاياته؛ فالظروف والغايات التي يكتب بها اليهود أبحاثهم ومنشوراتهم تخلع عنهم وعن إصدارتهم خصائص الاستنتاج العلمي.
- فالباحث الصهيوني يعمل على كسب مشروعية وجوده على أرض فلسطين، من خلال أبحاثه، بدءاً من محاولته التشكيك والتشويه في الإسلام وتعاليمه وفي المقابل إثبات فضل اليهودية على الإسلام، بادعاء أن اليهودية هي مصدر الإسلام، ويترادف فيها أسباب سياسية تتصل بخدمة الصهيونية فكرة أولاً، ثم دولة ثانياً.
- ومما يميز الباحث الصهيوني عن غيره ممن سبقه وعاصره من المستشرقين الأوربيين وغيرهم، هوية المادة البحثية المختارة وطول النفس والصبر في التحقيق وخاصة الكتب المتعلقة بتاريخ فلسطين وفصائل البيت المقدس وما تعلق بكتب الرحالة الذين زاروا فلسطين.
- إن الباحثين الصهاينة هم مستشارون وقياديون في مواقع مرموقة في الدولة ورجالها، بالإضافة لأعمالهم في المؤسسات الأكاديمية العبرية كباحثين؛ وهذا يجعلهم ذوو نفوذ للاطلاع على تفاصيل سرية.
- ومن أخطر ما يقوم به الباحثين اليهود إقناع القطاع الأكبر من الجمهور العام أن اليهود كانوا وعاشوا على هذه الأرض لسنين عديدة سابقا وهم اليوم قد عادوا إلى وطنهم بعدما أبعدها عنه جبراً؛ وبالتالي الزعم بأن جُلّ الممارسات التي يمارسها اليهود في فلسطين مبررة لأنهم عندما عادوا إلى فلسطين - بزعمهم أنها لهم - ووجدوا فيها سكان غير يهود قد تمكنوا من بيوتهم وأراضيهم وهم عملوا على إخراجهم.
- منح الكيان الصهيوني الباحثين لقباً يعتزون به وهو **جيش البروفسورات**، وجعل لهم مكانة لا تقل شأنًا عن مكانة رجال السياسة أو القادة العسكريين. وأشبع نهمهم فتبنى أبحاثهم.
- وقد تربي معظم الباحثين في محاضن المخابرات الصهيونية، ولا غرابة في ذلك لأن (4%) من السياسيين، و(5%) من العسكريين بعد تقاعدهم ينتسبون إلى مراكز الدراسات(42). وهذا ما صرح به بن غوريون حينما قال: " يندر أن تجد أكاديمياً أو "إسرائيلياً في إسرائيل" لم ينتقف على أيدي الموساد، أو من خلال منظمات

الإرهاب"، وهذا ما ذكره الكاتب اليهودي يئير عميكام: "أنه في كل مدرسة تعنى بالاستشراق، ضابط كبير من سلاح المخابرات لتوجيه دراسات الاستشراق" (43).

- الباحث الصهيوني في الجامعات العبرية يحصل على ميزات لا مثيل لها من الوظائف الكبيرة في الدولة، ولا يقتصر الدعم له على الجانب المادي بل يتعداه إلى الدعم الإداري والعلمي، إضافة إلى حصوله على صلاحيات وامتيازات تسهل عليه مهامه البحثية وذلك **وَفَقَّ معادلةة: (معلومات غير ممنوعة + عقل + عمل) = سري جداً (44).**

### صلاحيات الباحث الصهيوني:

**أولاً:** الاطلاع على أرشيفات ومخازن الوثائق البحثية في الكيان الصهيوني، مثل أرشيف الدولة في القدس، والأرشيف الصهيوني المركزي، وأرشيف تاريخ الشعب اليهودي وغيرها من الكنوز.

**ثانياً:** وفرت لهم مجالات تشغيل تناسب الباحثين كل حسب تخصصه، لتشجيع المهاجرين منهم إلى فلسطين.

**ثالثاً:** إشراكهم في رسم السياسات الدولية، وإقامة منتديات فكرية وورش عمل تجمعهم بكبار الساسة الصهاينة.

**رابعاً:** إتاحة الفرصة لهم للتحدث في مختلف المسائل التي تهم الدولة.

**خامساً:** إتاحة المجال للسفر وحضور المؤتمرات والندوات وورش العمل المختلفة في أرقى المؤسسات الأوربية والأمريكية للاستفادة من الخبرات الأجنبية المختلفة.

**سادساً:** توفر لهم كل الإمكانيات لزيارة مراكز المخطوطات والوثائق في اسطنبول ولندن وألمانيا وبريطانيا وغيرها (45).

## الباب السادس

### مراكز الأبحاث العربية إلى أين؟

كل ما سبق في البحث عن مراكز الأبحاث الصهيونية يعطي رؤية واضحة عن التطور المذهل لدولة الاحتلال في مجالات البحث العلمي، والذي يطرح بالمقابل حجم التحدي الذي على مراكز الأبحاث العربية مواجهته، وهنا نعرض لكم مقارنة بين حالنا وحال الصهاينة.

وجه المقارنة	مراكز الأبحاث في الوطن العربي	مراكز الأبحاث الصهيونية
نسبة التمويل للبحث العلمي	تنفق الدول العربية مجتمعة ما معدله بين 0.1% و 0.3% فقط من دخلها القومي.	4.7% من انتاجها القومي، وما يوازي 30% من الموازنة الحكومية المخصصة للتعليم العالي، وتعتبر "إسرائيل" الأولى عالميا من حيث الانفاق على التعليم بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي (46).
نصيب الفرد من الانفاق على البحث العلمي	الدول العربية في الترتيب فوق المئة.	احتلت "إسرائيل" المرتبة الأولى عالميا (47).
الإنتاج المنشور سنويا	مجموع الأبحاث في الوطن العربي، لا يتعدى 15 ألف بحث، والحال أنّ عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمعاهد العليا، يصل إلى حوالي 55 ألف أستاذ، أي أن معدل	يبلغ معدّل الإنتاجية نحو 10% (48).



	الإنتاجية هو في حدود 0.3%.	
عدد الأبحاث العلمية	عدد الأبحاث العلمية المصرية المعترف بها دولياً خلال العشرين عاماً، لم تزد عن (43) بحثاً. عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه في مصر، يفوق ما يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين أنّ معدل إنتاجهم البحثي، يكاد يكون متواضعاً جداً.	إنتاج دولة الاحتلال في شهر قد يزيد على 43 بحث(49).
الاهتمام بالعلماء	الوطن العربي يعدّ طارداً للعلماء.	دولة الاحتلال تمنع هجرة الأدمغة، بل على العكس من ذلك، فهي تعمل على استقطابهم(50).
الإنتاج من المعارف الإنسانية العالمية	الإنتاج العربي لا يتجاوز (0.0002%) من الإنتاج العالمي.	الإنتاج الصهيوني: (1%) أي أكثر من العالم العربي بـ (5000) ضعف(51).
براءات الاختراع وجوائز نوبل	الدول العربية مجتمعة متأخرة مقارنة مع دولة الاحتلال.	تتفوق دولة الاحتلال ببراءات الاختراع على الدول العربية مجتمعة، إضافة إلى عدد من الباحثين الصهاينة الحاصلين على جائزة نوبل(52).
استراتيجيات البحث العلمي	-تستنزف الميزانية المخصصة للبحث في الجوانب الإدارية.	- تركّز الميزانية على البحث، ولا تستنزف الميزانية على الجوانب

<p>- يستنفذ الباحثون وأساتذة الجامعات الإدارية.</p> <p>- أساتذة الجامعات يستغرقون (65) % من وقتهم في البحث العلمي، في حين أن (35%) فقط للتدريس(53).</p>	<p>- العرب جلّ وقتهم على مهام التدريس، مما يستهلك الباحث، ويحوّله إلى موظف، أو معلم.</p>	
<p>- لا تقتصر على العلوم التطبيقية، إنما تمتد لتشمل العلوم الإنسانية والاجتماعية.</p> <p>- هنالك مراكز تدرس العالم العربي باختلاف مستوياته، تاريخياً، ولغوياً، وإثنيّاً، وهي تركز تحديداً على الحركات والجماعات الطائفية في العالم العربي؛ وذلك بهدف تقويض، وتفكيك البنى الوطنية في الوطن العربي(54).</p>	<p>- لا توجد مراكز متخصصة في كل الجوانب في الوطن العربي.</p> <p>- مراكز الأبحاث التي تدرس "إسرائيل" في الوطن العربي، تكاد تكون شبه معدومة، أو أنّها لا تفي بالغرض المطلوب، إن كان على مستوى العدد، أو التخصّص، أو حتى الميزانية، والاستراتيجيات، والآليات.</p>	<p><b>مجالات عمل مراكز البحوث</b></p>
<p>تتصدر "إسرائيل" دول منطقة الشرق الأوسط بوجود 54 مركز(55).</p>	<p>مصر 34، إيران 33، العراق 29، فلسطين 28.</p>	<p><b>أعداد مراكز الأبحاث والدراسات</b></p>
<p>أسست دولة الاحتلال عدة مراكز بحثية في دول الجوار لفهم و قراءة الشخصية العربية و التجسس على قطاعات المجتمع كافة، و يكون لها</p>	<p>لم تقم الدول العربية بإنشاء مراكز في دولة الاحتلال.</p>	<p><b>مراكز أبحاث خاصة للتجسس على دول الجوار</b></p>

علاقة مباشرة مع الموساد مثل المركز الأكاديمي التابع للسفارة "الإسرائيلية" في الأردن و مثله في القاهرة(56).	
--	--

بالنظر الى كل الاحصائيات التي ترصد واقع مراكز الأبحاث العربية تم ملاحظة أنها تتسم بصفتين رئيسيتين:

الأولى في أن ظاهرة مراكز الأبحاث في الوطن العربي، آخذة في النمو والانتشار والتطور؛ وقد رأينا المؤشر البياني لها في تصاعد. إلا أنها ما زالت ظاهرة حديثة، تحتاج لمزيد من الدعم والرعاية وتذليل العقبات أمامها.

الثانية: ضعف مراكز الأبحاث والدراسات في إنتاجها العلمي وأدوارها التي ينبغي أن تضطلع بها؛ سواء في مجال رسم السياسات العامة، أو في ترشيد اتخاذ القرار وصنعه، عن طريق التأثير في صانع القرار، وحقيقة لا دور لبعض مراكز الأبحاث العربية، غير إعداد تقارير أمنية استخبارية؛ فتكون بذلك بعيدة كل البعد عما تُعرّف نفسها به.

ضعف مراكز الأبحاث والدراسات في بعض الدول العربية: يعود إلى غياب المؤسسية، وضعف التمويل المحلي، وانعدام الهوية الواضحة للمراكز البحثية وتواصلها مع صناع القرار. كما أن هذه المراكز، لا تقوم بدور ينسجم مع طبيعة عملها على أرض الواقع. وما ينبغي ملاحظته، هو أن هنالك خلطاً بين مراكز الدراسات ومكاتب الاستشارات؛ وذلك لغياب إطار قانوني ينظم هذا القطاع(57).

### دول ركزت على البحث العلمي و تقدمت في زمن قياسي:

لتنصدر أي دولة قائمة التقدم في أي مجال لا بد لها أولاً بالتركيز على البحث العلمي و تنمية مراكز الأبحاث و الدراسات لديها، وهذا ما اعتمدت عليه كثير من الدول الصاعدة الآن مثل: (ماليزيا، تركيا، اندونيسيا، سنغافورا، إيران) فتقدمت بزمن قياسي.

## سنغافورا: الدولة الصغيرة في حجمها والكبيرة في إنجازاتها مثال يُحتذى

ونحن هنا لن نتطرق إلى الخطط التنموية التي قامت بها سنغافورة ولكننا سنسلط الضوء على البحث العلمي والابتكار في هذه الدولة الصغيرة في حجمها والكبيرة في إنجازاتها، حيث يبلغ عدد سكانها 5.47 مليون نسمة فقط. ففي عام 1991 بدأت جهود سنغافورة في البحث العلمي وشكلت حكومتها مجلس العلوم والتكنولوجيا الوطنية وخصصت له ميزانيه متزايدة في كل عام، ومن أهم مهامه تعزيز ودعم البحوث الطبية الحيوية والعلوم والفيزيائية والهندسية، دمج المواهب العلمية في الشركات، توفير الموارد اللازمة لتحفيز الباحثين لاكتشاف الفرص والتقنيات العلمية الجديدة، تعزيز التعاون مع الجهات العلمية الدولية لتعزيز القدرات البحثية من خلال تبادل المعارف، وتعزيز العلاقات الثنائية مع الدول الشريكة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

أنفقت الحكومة السنغافورية على البحث العلمي 2% من الناتج المحلي الاجمالي، بينما أنفقت "إسرائيل" على البحث العلمي 4.7% من الناتج المحلي الإجمالي، شكل عدد الباحثين في سنغافورة حوالي 4.5% من إجمالي عدد السكان، بينما في "إسرائيل" شكل عدد الباحثين حوالي 0.83% من إجمالي عدد السكان، أما في الوطن العربي لا توجد اي احصائيات واضحة حول عدد الباحثين. ووصل إجمالي عدد براءات الاختراع في جميع المجالات في سنغافورة 7671 براءة اختراع، وفي "إسرائيل" 1319 براءة اختراع، وفي الوطن العربي آخر احصائيات كانت في 2007 فكان عدد براءات الاختراع 1027 براءة اختراع. وإذا نظرنا إلى سنغافورة ضمن تقرير الابتكار العالمي لعام 2014 احتلت سنغافورة المركز السابع، و"إسرائيل" المركز الخامس عشر، والامارات العربية المركز السادس والثلاثين، أما في البحث والتطوير حصلت "إسرائيل" على المرتبة الأولى، وحصلت سنغافورة على المرتبة الرابعة (58).

وبعد إلقاء هذه النظرة السريعة على تلك الدول يتبين لنا مدى أهمية البحث العلمي في التطور والتقدم، فكما اهتمت وأنفقت الدولة على البحث العلمي كلما تقدمت وتطورت في جميع المجالات، والسؤال الذي يطرح نفسه

هنا هل سيأتي اليوم الذي سوف تتربع فيه دولنا العربية على هرم التقدم؟

## الخاتمة والتوصيات

### النتائج:

- مراكز الأبحاث الصهيونية تؤثر على صناعة القرار الصهيوني من خلال وسيلتين:

الأولى: التأثير المباشر على الحكومة.

الثانية: التأثير على الرأي العام، الذي يؤثر بدوره على الحكومة.

- إن الباحثين الصهاينة ومراكزهم البحثية هي مؤسسات عسكرية من الدرجة الأولى.
- الباحث الصهيوني يعمل وفقاً معادلة: (معلومات غير ممنوعة + عقل عبقرى + عمل جاد) = فيض من المعلومات السرية جداً.
- منح الكيان الصهيوني الباحثين لقباً يعتزون به وهو جيش البروفسورات، وجعل لهم مكانة لا تقل شأنًا عن مكانة رجال السياسة أو القادة العسكريين. وأشبع نهمهم فتنبى أبحاثهم.
- "دولة إسرائيل" قامت على جيش من البروفسورات ومراكز أبحاثهم، وإن جنود البطش الصهيوني ينفذون المخططات التي صاغها هؤلاء البروفسورات.
- مراكز الأبحاث والدراسات في الوطن العربيّ في حاجة ماسّة إلى إعادة النظر في ارتباطها الإداري والتنظيمي، ودورها في التنمية وتحليل السياسات، ومستوى مساهمتها في معالجة قضايا المجتمع، ومواكبة التغيرات المتلاحقة التي يعيشها العالم.
- مراكز الأبحاث في الوطن العربيّ في تصاعدٍ وانتشارٍ ونموٍّ؛ ولكنها لم تأخذ مكانتها الحقيقية بعد في الوطن العربيّ.
- ضعف مراكز الأبحاث والدراسات في الوطن العربيّ سواءً في إنتاجها العلمي، أو في أدوارها التي ينبغي أن تضطلع بها؛ من حيث رسم السياسات العامة، أو حتى عن طريق التأثير في صانع القرار. وحقيقة لا دور

لبعض مراكز الأبحاث العربية غير إعداد تقارير أمنية استخباراتية؛ فتكون بذلك بعيدة كل البعد عما تُعرّف نفسها به.

- لتصدر أي دولة قائمة التقدم في أي مجال لا بد لها أولاً بالتركيز على البحث العلمي، وتنمية مراكز الأبحاث و الدراسات لديها، و هذا ما اعتمدت عليه كثير من الدول الصاعدة الآن مثل: (ماليزيا، تركيا، اندونيسيا، سنغافورا، ايران) فحققت التقدم في كثير من المجالات في زمن قياسي.

## التوصيات:

- متابعة ورصد مراكز الأبحاث و الدراسات الصهيونية الهامة، خاصة من لها اسهامات جارية في صنع القرار أو تبرير السياسات و الاستراتيجيات الحالية أو المستقبلية.
- انشاء قواعد بيانات لكافة مراكز الأبحاث المهمة بالقضية الصهيونية تغطي بقدر الإمكان:
  - الموضوعات الأكثر أهمية في التاريخ والاجتماع الصهيوني.
  - ما يستجد من مصادر أو مؤلفات مهمة في قضايا الحركة الصهيونية والصراع الإسلامي الصهيوني.
  - كل الوثائق الممكنة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية ودولة الاحتلال، وجعلها بين يدي الباحثين والمهتمين.
- للارتقاء بمراكز الأبحاث العربية لا بد من التركيز على التالي:
  - خلق إرادة قوية عند الدولة لاتخاذ قرار سياسي جريء بتعديل النظام التعليمي، وتوجيه الإعلام لدعم هذه الخطوة.
  - قيام مراكز الأبحاث باستقطاب الكفاءات من الباحثين وذوي الخبرة، والاهتمام بهم، وتقديم الدعم لهم، والعمل على رفع مستواهم العلمي والمعرفي وتطوير مهاراتهم.

○ بناء مؤسسات بحث علمي متخصصة ومتطورة، والعمل على التنسيق بين مؤسسات البحث لإنتاج عمل متكامل، إضافة إلى سن قوانين صارمة للمحافظة على مؤسسات البحث العلمي، وتعمل على حماية العلماء والباحثين أيضاً، مع وجود مراقبة إدارية ومالية.

○ تأمين التمويل الضروري لمراكز الأبحاث وتوفير ميزانية خاصة للبحث العلمي.

○ ينبغي على مراكز الأبحاث والدراسات، أن تراعي في دراستها: الدقة، والموضوعية، والأمانة العلمية، وهذا ما سيؤدي إلى بناء حالة من الثقة بين هذه المراكز وصناع القرار والمواطن أيضاً. وبالتالي ربطها بالتخطيط الاستراتيجي للدولة لحل مشاكل المجتمع المختلفة، وللحاق بركب الدول المتقدمة.

○ من المهم أن تنظّم مراكز الأبحاث: المؤتمرات وورش العمل والندوات، بصورة دورية؛ لما لذلك من أثر في إثراء النقاشات، وتوجيه الرأي العام، والتعريف بمفاهيم قد تغيب عن الذّهن، أو لا تخطر على بال المواطن أو حتى صانع القرار.

○ زيادة ربط مراكز الأبحاث بالواقع العملي، وبمناهج البحث العلمي الحديثة، وبمصادر المعلومات الموثقة؛ باعتبارها خطوطاً أساسية لإنتاج البحوث والدراسات.

○ منح مراكز الأبحاث هامشاً من الحرية والاستقلالية والحركة، وتمكينها من الحصول على المعلومات، خاصة المخبأة منها في أدرج الحكومات. إضافة إلى تسهيل وصول الباحثين إلى الإنتاج العلمي والمعرفي لمؤسسات بحثية أخرى.

○ تشكيل هيئة أو مؤسسة لمجموع مراكز الأبحاث المنتشرة في العالم الإسلامي والعربي، وذلك لتحقيق التنسيق المتكامل بينها.

○ الاستفادة من خبرات الدول مثل سنغافورة و تركيا ماليزيا في مجال البحث العلمي، وحتى من خبرات دولة الاحتلال لتعزيز القدرات البحثية.

● وإنني لأشعر ببالغ الأسى والحسرة حينما أرى هذه الجهود الصهيونية المبذولة من الصهيونية وأزلامها في العالم لدعم مراكزهم وأبحاثهم بكل الطرق المتاحة، وفي المقابل هُرمّت كثير من مراكز الأبحاث العربية

والإسلامية وبعضها ماتت وهي بانتظار جزء بسيط من وسائل الدعم لمشاريعها من حكومات العالم العربي والإسلامي.

- وإنني لأقول ختاماً بأنه ليس من الصعب أن نُكوّن جيشاً من البروفسورات والباحثين، لمواجهة الصهاينة وأكاديبهم، وحتى لإجبارهم عن التخلي عن فلسطين.
- مراكز الأبحاث هي ضرب من ضروب الجهاد في سبيل الله ومقدمة لحرر العدو عن فلسطين وعلينا أن نسعى لتأسيس ودعم أفراد جيش البروفسورات الإسلامي في داخل فلسطين وخارجها، وكل منا عليه أن يقف على ثغر ويبذل نفسه وعمره وماله فيه.



## الهوامش

1. بتصرف من: خالد، وليد محمود (2013): دور مراكز الأبحاث في الوطن العربيّ: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الصفحات (1-5).
2. بتصرف من: سامي الخزندار، طارق الأسعد (2012): دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة، الأردن: مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد ٦.
3. المصدر السابق رقم (1).
4. المصدر السابق رقم (1).
5. بتصرف من: جهاد العياش (2012/5/7): ثورة الأبحاث الصهيونية ونظيرتها العربية، الكويت: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، رابط البحث: <http://aqsaonline.org/news.aspx?id=5311>
6. بتصرف من: عدنان أبو عامر (2013): مراكز البحث العلمي في "إسرائيل"، السياسات، الأهداف، التّمويل، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
7. بتصرف من: ميرفت عوف (26 يونيو، 2014): ما هي اهم مراكز الأبحاث والدراسات "الإسرائيلية"، موقع ساسة بوست: رابط البحث:  
<http://www.sasapost.com/centers-research-israeli-studies-conflict>
8. المصدر السابق رقم (7)
9. بتصرف من: صالح النعامي (2013/2/13): العقل الاستراتيجي "الإسرائيلي"؛ قراءة في الثورات العربية واستشراف لمآلاتها، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون.
10. المصدر السابق رقم (9)
11. جهاد العياش آل عملة (20/02/2012): هيمنة مراكز الأبحاث الصهيونية، الرياض: مجلة البيان، العدد 296، رابط البحث: <http://albayan.co.uk/MGZarticle.aspx?id=1831>

12. المصدر السابق رقم (11)

13. بتصرف من: مرتضى، إحسان(2012): دور الموساد ومراكز الأبحاث "الإسرائيلية"، لبنان: مجلة الدفاع

الوطني، العدد 321، ورابط البحث: [http://www.lebarmy.gov.lb/ar#.U6psCJR\\_s7E](http://www.lebarmy.gov.lb/ar#.U6psCJR_s7E).

14. المصدر السابق رقم (9)

15. المصدر السابق رقم (9)

16. المصدر السابق رقم (9)

17. بتصرف من: مأمون كيوان(8/12/2009): مؤسسات الأبحاث وصناعة القرار السياسي: النموذج

"الإسرائيلي"، منبر الحرية، وهذا رابطته:

<http://minbaralhurriyya.org/index.php/archives/2206>

18. المصدر السابق رقم (5).

19. المصدر السابق رقم (17).

20. المصدر السابق رقم (17).

21. المصدر السابق رقم (11).

22. فريق موقع ساسة بوست، بحث بعنوان كيف تفهم "إسرائيل"؟ أهم مراكز الأبحاث المؤثرة في صناعة

السياسات في دولة الاحتلال، موقع ساسة بوست وهذا هو الرابط:

<http://www.sasapost.com/israel-think-tanks>

23. المصدر السابق رقم (9).

24. المصدر السابق رقم (7).

25. المصدر السابق رقم (7).

26. المصدر السابق رقم (22).

27. المصدر السابق رقم (22).

28. المصدر السابق رقم (7).
29. المصدر السابق رقم (9).
30. المصدر السابق رقم (7).
31. المصدر السابق رقم (22).
32. المصدر السابق رقم (9).
33. خليل علي حيدر (8/16 /2009): مراكز الأبحاث الحزبية في "إسرائيل"، الامارات: مجلة الاتحاد

الإماراتية، وهذا رابطته: <http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=47356>

34. المصدر السابق رقم (7)
35. المصدر السابق رقم (9).
36. المصدر السابق رقم (9).
37. المصدر السابق رقم (22).
38. المصدر السابق رقم (9).
39. المصدر السابق رقم (9).
40. المصدر السابق رقم (9).
41. المصدر السابق رقم (6) ص 106.
42. المصدر السابق رقم (5).
43. المصدر السابق رقم (7).
44. المصدر السابق رقم (11).
45. المصدر السابق رقم (5).
46. المصدر السابق رقم (6) ص 46.
47. المصدر السابق رقم (6) ص 49.

48. المصدر السابق رقم (1) ص 33.
49. المصدر السابق رقم (6) ص 30.
50. المصدر السابق رقم (6) ص 40.
51. المصدر السابق رقم (6) ص 46.
52. المصدر السابق رقم (6) ص 53.
53. المصدر السابق رقم (6).
54. المصدر السابق رقم (1).
55. المصدر السابق رقم (6) ص 131.
56. المصدر السابق رقم (6) ص 131.
57. المصدر السابق رقم (1) ص 31-38.
58. بتصرف من: خليل قطينة، عائشة ثوابتة، آيات نجيب، إيمان وحيش (2015/05/04): كم تباعد

سنغافورة؟؟، بيت لحم: جامعة القدس، راديو بيت لحم 2000، رابطته:

<http://www.rb2000.ps/ar/articles/135220.html>

## المراجع

- أبو عامر، عدنان (2013): مراكز البحث العلمي في "إسرائيل"، السياسات، الأهداف، التّمويل، بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
- الخزندار ، سامي ، طارق الأسعد(2012 ): دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة، الأردن: مجلة دفاثر السياسة والقانون، العدد ٦.
- العايش، جهاد (2012/5/7): ثورة الأبحاث الصهيونية ونظيرتها العربية، الكويت: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، رابط البحث: <http://aqsaonline.org/news.aspx?id=5311>
- العرادي، خالد عليوي(18-05-2013): تفعيل دور مراكز الأبحاث في صنع القرار السياسي العراقي، العراق: مركز الرافدين الدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- النعامي، صالح(2013/2/13): العقل الاستراتيجي "الإسرائيلي"؛ قراءة في الثورات العربية واستشراف لمآلاتها، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- آل عملة، جهاد العياش (20/02/2012): هيمنة مراكز الأبحاث الصهيونية، الرياض: مجلة البيان، العدد 296، رابط البحث: <http://albayan.co.uk/MGZarticle.aspx?id=1831>.
- حيدر، خليل علي (16 أغسطس 2009): مراكز الأبحاث الحزبية في "إسرائيل"، الامارات: مجلة الاتحاد الإماراتية، وهذا رابطته: <http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=47356>

- خالد، وليد محمود (2013): دور مراكز الأبحاث في الوطن العربيّ: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- عبد السلام، جعفر، نبيل السمالوطي (2012/8/9): لماذا تقدم الآخرون وتخلفنا نحن العرب، الدمام: اليوم، العدد 14300، ورابطه: <http://www.alyaum.com/article/3056174>
- عوف، ميرفت (26 يونيو، 2014): ما هي أهم مراكز الأبحاث والدراسات "الإسرائيلية"، موقع سياسة بوست: رابط البحث: <http://www.sasapost.com/centers-research-israeli-studies-conflict>
- فريق موقع سياسة بوست، بحث بعنوان كيف تفهم "إسرائيل"؟ أهم مراكز الأبحاث المؤثرة في صناعة السياسات في دولة الاحتلال، موقع سياسة بوست وهذا هو الرابط: <http://www.sasapost.com/israel-think-tanks>
- قطينة، خليل، عائشة ثوابته، آيات نجيب، إيمان وحيش (2015/05/04): كم تبتعد سنغافورة؟؟، بيت لحم: جامعة القدس، راديو بيت لحم 2000، رابطته: <http://www.rb2000.ps/ar/articles/135220.html>
- كيوان، مأمون (2009/12/8): مؤسسات الأبحاث وصناعة القرار السياسي: النموذج "الإسرائيلي"، منبر الحرية، وهذا رابطته: <http://minbaralhurriyya.org/index.php/archives/2206>
- مرتضى، إحسان (2012): دور الموساد ومراكز الأبحاث "الإسرائيلية"، لبنان: مجلة الدفاع الوطني، العدد 321، ورابط البحث: [http://www.lebarmy.gov.lb/ar#.U6psCJR\\_s7E](http://www.lebarmy.gov.lb/ar#.U6psCJR_s7E)